

أخطاء شائعة

التفخيم والترقيق 1:

1. تفخيم غنة الإخفاء وترقيقها: الغنة تتبع ما بعدها تفخيماً وترقيقاً. والخطأ الأكثر شيوعاً في ذلك ترقيق الغنة إذا كان ما بعدها حرف مفخم نحو (وَمَنْ قَالَ) في قوله تعالى ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ (الأنعام 93) أو (مَنْ طَعَى) في قوله تعالى ﴿فَأَمَّا مَنْ طَعَى﴾ (النازعات 37)، فالواجب في مثل هذه المواضع تفخيم الغنة عند إخفاء النون الساكنة في (من).

2. من الأخطاء الشائعة أيضاً في هذا الباب تفخيم الحرف المرقق إذا تلاه حرف مفخم. ومثال ذلك:
- تفخيم البعض للتاء في كلمة (تري) من قوله تعالى ﴿فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِّنْ بَاقِيَةٍ﴾ (الحاقة 8) والصحيح ترقيقها.
- تفخيم النون في (نصر) في قوله تعالى ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ (النصر 1) والصواب أن حرف النون يرقق دائماً.

- تفخيم الواو في (والله) كما في قوله تعالى ﴿وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ﴾ (البروج 20) وكلمة (وصية) من قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ يَتُوفُونَ مِنْكُمْ وَيُذَرُونَ أَزْوَاجاً وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِمْ مَّتَاعاً إِلَى الْحَوْلِ غَيْرِ إِخْرَاجٍ﴾ (البقرة 240). وهذا خطأ لأن الواو من الحروف المرققة دائماً.

- تفخيم الفاء في كلمة (فقال) كما في قوله تعالى ﴿فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا﴾ (الشمس 13) ومثله تفخيم الفاء في كلمة (فوقكم) من قوله تعالى ﴿وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعاً شِدَاداً﴾ (النبأ 12) وكلمة (فضلاً) من قوله تعالى ﴿فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (الحجرات 8). والصحيح أن حرف الفاء يرقق في جميع الأحوال.

- تفخيم الميم في (مریم) كما في قوله تعالى ﴿وَإِذْ كُرِّ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمُ إِذِ اتَّيَدَّتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَاناً شَرْقِيّاً﴾ (مریم 16) وفي كلمة (المصير) من قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ (الملك 6). والصواب ترقيق الميم.

- تفخيم الألف الأولى في لفظ الجلالة (الله) عند الابتداء به نحو قوله تعالى ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ (آل عمران 2). وهذا من أكثر الأخطاء شيوعاً لذا يجب الانتباه إلى ترقيق الألف عند الابتداء بلفظ الجلالة.



التفخيم والترقيق 2.1:

1. يفخم البعض التاء من كلمة (مَسْتُوراً) في قوله تعالى ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا﴾ (الإسراء 45) فتصبح مسطوراً فيختل المعنى.
2. يرقق البعض الطاء في (مَسْطُوراً) في قوله تعالى ﴿كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا﴾ (الإسراء 58) فتصبح مستورا ويفخم البعض الآخر السين فتصبح مصطورا وفي كلتا الحالتين يخلت المعنى.
3. ويفخم البعض الذال من كلمة (مَحْذُوراً) في قوله تعالى ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا﴾ (الإسراء 57) فتصبح محظورا فيختل المعنى.
4. يفخم كثير من الناس السين والألف بعدها في كلمة (أَسَاطِيرُ) في قوله تعالى ﴿إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ (المطففين 13) فتخرج قريبة من (أصاطير). ويبالغ البعض الآخر في ترقيقهما حتى تصير الألف ياء أو في مرحلة بين الألف والياء.
5. يبالغ البعض في ترقيق الألف المدية فتخرج مماله نحو أَلْف (الْبَاطِلُ) في قوله تعالى ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَتْرِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ (فصلت 42) أو (أَصْحَابُ) في قوله تعالى ﴿لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ (الحشر 20) أو يبالغ في تفخيمها فتخرج قريبة من الواو كألف (مِنْقَالٍ) في قوله تعالى ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ (الزلزلة 8) أو (الطَّامَّةُ) في قوله تعالى ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى﴾ (النازعات 34)، وكل هذا خطأ. ولنطق الألف مرققة أو مفخمة على الوجه الصحيح يجب المباعدة بين الفكين عند المد وعدم التقريب بينهما كثيرا.
6. يفخم كثير من الناس بعض الحروف المرققة أو يرقق بعض الحروف المفخمة تأثرا باللهجة العامية. كتفخيم الميم والفاء والباء أو ترقيق الصاد والراء في غير مواضع الترقيق.

